

TEXTE N°2 « L'ESCLAVAGISME, UNE BLESSURE DANS L'HISTOIRE DE L'AFRIQUE الرق، جرح في التاريخ افريقيا

د. بوغرة حدادو، أستاذ تخصص التاريخ القديم المغاربي وما قبل التاريخ شمال افريقيا

Etude de texte pour la 1ere année Master,

Afrique sub-saharienne, année 2022/2023.

1-Le passé de l'Afrique est classiquement subdivisé en fonction de ses contacts avec l'Europe, censée être devenue la référence universelle.

On distingue ainsi le passé précolonial, l'époque coloniale et les décennies postcoloniales. La résurgence des débats sur le colonialisme n'a fait que renforcer ce regard, en y ajoutant la fracture créée par la traite atlantique, cause d'une première dislocation des sociétés locales.

2-Appliquée à la périodisation de l'histoire du continent africain, la réflexion historienne est manifestement entachée par de multiples blocages.

3-Le phénomène est particulièrement net en ce qui concerne les millénaires qui ont précédé

l'arrivée des caravelles portugaises puis des vapeurs britanniques.

الشرح الاول للنص:

1-المضمون الإجمالي لهذا النص،

يتطرق النص الثالث الى إشكالية " تاريخ افريقيا" حسب المنظور الأوروبي، الذي كان منذ البداية مجحفا ومتغاض عن الصيرورة التاريخية لهذه القارة وكأنها خرجت من العدم وان الطرح الحالي الذي يبدو عويصا بالنسبة إليهم فيما تعلق بحقيقة هذا الماضي يحمل مغالطات ايتيمولوجية وأيديولوجية أصبحت الان محل الغاز محيرة يريد هذا الأوروبي من جديد ان يصححها ويصحح ذلك التصور الذي ساد منذ ان عرفت القارة الافريقية ظاهرة الاحتلال.

الاشكال عند المحدثين الأوروبيين كيفية تحديد الفترات التاريخية لها و هو الامر مستعص لهم بحكم ظاهرة اندثار، ليس فقط الجانب الاثري او انعدام النص، بل اندثار المعالم الاجتماعية للكثير من الشعوب الافريقية بفعل كسر النظام الاجتماعي و القبلي الافريقي عن طريق تجارة الرق التي عرفت افريقيا كامتداد للظاهرة الاستعمارية و كانت القارة الامريكية نموذجا لهذا التصور. هذا هو واقع تاريخ افريقيا علما انه حتى هذا الماضي البعيد أصبح غير متناول بالنسبة للأجيال الجديدة.

2-نجد في محتوى النص المحاور الأساسية التالية:

(الفقرة الاولى) تتمحور الفكرة الأولى الى تحديد الفترات التاريخية لأفريقيا التي صنفنا الى فترات ما قبل الاستعمار، الفترات الاستعمارية بحد ذاتها ثم فترات ما بعد الاستعمار. هذا التقسيم

اكتنفه مغالطات ايتيمولوجية (عن مفهوم التاريخ) و أيديولوجية (تاثير الفكر الأوروبي بالنسبة لمفهوم التاريخ) الذي تسببته النظرة الاستعمارية.

(الفقرة الثانية) تمحورت الفكرة الثانية على استخدام التقسيم الظرفي لتاريخ افريقيا فهو امر صعبا بالنسبة للمجتمعات الافريقية لان التفكير التاريخي بالمفهوم الأوروبي غير مجد.

(الفقرة الثالثة) تتضح صعوبة هذه الرؤية جليا لما نتطرق الى الفترات الغامضة (فجر التاريخ) قبل قدوم البرتغاليون و البريطانيون الى القارة.

الاستنتاج: إشكالية تاريخ افريقيا محصور بين المفاهيم التاريخية التي وضعها الفكر الأوروبي لها و بين انعدام التصور التاريخي الافريقي بحد ذاته.